٢ ـ في اللغة: مادة «غرر»[١]:

قال أبو علي: قال أبو نصر: يقال كان ذلك في غَرَارتي وحداثتي، أي في غرّتي وعيشٌ غرير إذا كان لا يفرِّعُ أهله وامرأة غريرة إذا لم تجرِّب الأمور، ورجل غِرٌّ وامرأة غِرٌّ إذا كانا غير مُجَرَّبَيْن للأمور. ويقال: ما غرَّك بفلان، أي كيف اجْترأت عليه. قال الله عز وجل: ﴿ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكريم﴾ ويقال: مَنْ غَرَّكَ من فلان، أي من أوطأك عَشْوةً. وفي عشوة ثلاث لغات: يقال: عِشوة وعَشوة وعُشوة. ويقال: أنا غريرُك من فلان أي من يأتيك منه ما تَغْتَرُّ به. كأنه قال: أنا القيِّمُ لك بذاك. ويقال، أتانا على غرار وغشاش، أي على عَجَلة. ويقال، ما نَوْمُه إلا غِرار أي قليل، ويقال: غارَّت الناقة تُغَارُّ غِرارًا إذا رَفَعَتْ لبنها. والغُرور: مَكاسر الجلد، واحدها غَرٌّ، قال دُكَين بن رجاء الفُقَيْمي:

كـأنَّ غَـرَّ مَتْنِـهِ إذا تَجنُبُـهْ سَيْرُ صناعٍ في خريـز تكْلُبُـه

يعني أن تثَنّي الشَّعرة أو اللِّيفة ثم تُدْخِل السيرَ في ثنى الشعرة المَثْنيَّة ثم تَجْذِبه فتخرج السير مع الشعرة. وزعموا أن رؤبة بن العجّاج اشترى ثوبًا من بزّار فلما استوجبه قال: اطْوِه على غرِّه، أي على كُسُور طيِّه. ويقال: ضَرَبَ نَصْلَه على غِرارٍ واحد، أي على مثال واحد، قال الهذليّ:

سديدُ العَبْر لم يَدْحَضْ عليه الغِرَارُ فقِدحُهُ زَعِلُ دَروجُ[٢]

---

(١) الامالي: ج١ ص٢٦٣ مادة «غرر».

(٢) البيت: لعمرو بن الداخل. سديد: مستقيم، العبر: الناتىء وسط النصل. لم